

شرح رسالة أخلاق أهل القرآن (2) || الشيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

ادارة الاوقاف السنية بمملكة البحرين تقدم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ من كلام الاجري رحمه الله - 00:00:02 ما عظم به القرآن وفخم وبين فظله وعظم شأنه وحال من ينبغي ان يقرأ القرآن واني مقرب اليكم ذلك ايها الكرام بمثال من حياتنا الواقعية. لو ان احدنا تلقى طابا من جهة عليا. لو اتاه خطاب من الديوان الملكي مثلا. فكيف يقرأه؟ لا ريب انه سيسجع - 00:00:32

عقله وفكرة ويقرأ السطور وما بين السطور. ثم يستغل بتحليل دلالاته. ومراميه الى غير ذلك مع انه خطاب من بشر مثله. فكيف اذا كان هذا الخطاب من لدن رب العالمين الى عباده جمیعا في اعظم - 00:01:02 وهو امر عبادته وما يرتبط بسعادته في الدنيا والآخرة. ان هذا يدلنا على عظيم تفريطنا اه تقصرنا في شأن القرآن العظيم. فالواجب علينا اذا استهللتنا قراءة القرآن ان نستحضر هذه المعاني - 00:01:22

شريفة وان نعلم ان هذا كلام رب العالمين. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. كان عكرم رحمه الله رضي الله عنه اذا امسك بالمصحف جعل يبكي ويقول كلام ربي كلام ربي لما قام في قلبه - 00:01:42 من هذه المعاني ان العبد اذا قامت في قلبه هذه المعاني قبل ان يقرأ القرآن كان حريرا ان يفتح عليه وان ينتفع بالقرآن وان يتأنب بآدابه وان يتاثر بمواعظه. اما اذا قرأه كما يقرأ جريدة او مقالة او غير ذلك فربما - 00:02:02

الصلاه اجري التلاوة وحسب لكنه يفوته شيء عظيم من الهدى الذي وعد الله تعالى به قارئ القرآن. ثم ان المؤلف رحمه الله شرع في ذكر الآثار. وقد ذكر المحقق ها هنا بان في الكتاب تسعون - 00:02:22

مسندا ان في الكتاب تسعون نصا مسندنا. المرفوع من هذه النصوص بأسناد المؤلف خمسة دعونا نصا وفيه سبعة نصوص ذكر المؤلف ببابها معلقة بلا اسناد. وبعضها مراسيل والموقوف على الصحابة اربعة عشر. والمروي عن التابعين ومن بعدهم تسعة وعشرون نصا - 00:02:42

فهذه احصائية لما في الكتاب فهذا قدر طيب وجملة صالحة من الآثار تبلغ تسعين والنصوص المسندة الصحيح من الصحيح من المرفوع منها اثنان وعشرون. والضعيف ثلاث وعشرون والصحيح من الآثار اي عن الصحابة والتابعين ثلاثون اثرا. والضعف منها ثلاثة عشر - 00:03:12

ومما ينبغي ان يعلم ان العلماء المتقدمين يروون الاحاديث بأسانيدها حتى وان كان فيها ما فيه ضعف لعلمهم بان منها ما يعتمد بغيره من الاسانيد. وهذه الاحاديث وان لم يصح بعضها - 00:03:42 وفيها جمل حكيمة. ومعان صحيحة وان لم تصح اسنادها. وفي بعضها ما له شواهد من احد فسنستمع الى هذه الاحاديث. ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بها. قال رحمه الله - 00:04:02

حدثنا ابو بكر بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا زيد بن اخزم قال قال اخبرنا محمد بن قال اخبرنا سعيد بن زيد عن ابي حمزة عن ابراهيم عن القمة عن عبدالله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تتنزروه نثر - 00:04:21 ولا تهزوه هز الشعر. قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب. ولا يكن لهم احدكم اخر السورة. نعم. اه هذا حديث اصله صحيح في صحيح مسلم وغيره. قد اخرجه البيهقي وغيره - 00:04:41

ا و هو حديث موقوف على ابن مسعود . وقد تضمن جملاً حسنة صحيحة . قال لا تنتروه نتر الدقن . ما قال هو رديء التمر هو رديء التمر ويابسة لا يكتثر به فينشر نثراً ويكون له قعقة - [00:05:01](#)

لبيصر قال ولا تهدوه هذ الشعراي لا تسندوه سرداً كما تسرد القصائد والآيات فهذا يبين أن للقرآن في تلاوته طريقة تختلف عن طريقة اه قراءة غيره من كلام الناس - [00:05:21](#)

قال قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب . والوقوف عند عجائبه يعني التدبر . بان الانسان عند المعنى ويتأمله . قال وحركوا به القلوب تحريك القلوب به يكون بحسن ترتيله فان لا شك ان للصوت الندي والاداء المؤثر اثر في استجاشة القلوب وتنبيهها الى المعاني .
ولـ - [00:05:41](#)

ان يكن هم احدهم اخر السورة . وهو بذلك يضع يده على افة عند كثير من القراء . وهو انه يريد الختم يريد الختم وليس العبرة بالكثرة ولكن العبرة بما وقر في القلب فلا يكن همك ايها القارئ ان ان تنظركم بقى - [00:06:11](#)

على اخر السورة وانما ليكن همك انتفاعك به واتعاذه به وازدجاجتك بمواعظه . ثم قال وحدثنا ابو بكر ايضاً قال اخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال سمعت - [00:06:31](#)

عيادة الناجي يقول انه سمع الحسن يقول الزموا كتاب الله وتتبعوا ما فيه من الامثال وكونوا فيه من اهل البصر . ثم قال رحم الله عبداً عرض نفسه وعمله على كتاب الله فان وافق كتاب الله فان وافق كتاب الله حمد الله وسأله الزيادة - [00:06:51](#)

وان خالف كتاب الله اعتب نفسه ورجع من قريب . نعم هذا اثر مروي عن الحسن البصري وهو من اعظم وعاظ المسلمين من متابعين لكن سنه ضعيف لضعف ابي عبيدة الناجي وحمله جمل صحيحة ففيه معنى - [00:07:11](#)

اه عظيم وهو ان يعرض الانسان نفسه على القرآن . الا تسمعون يا كرام بما يسمى باختبارات القياس ؟ يقاس الانسان عبر جملة من الاسئلة والتقويمات ليتبين موقعه في فن من الفنون . اذا اردت ان تعرف منزلتك عند الله - [00:07:31](#)

عز وجل فاعرض نفسك على القرآن . لترى في اي فئة انت ؟ لهذا قال فان وافق كتاب الله حمد الله رأى ان سيرته موافقة لا وامر الله فليحمد الله عز وجل على توفيقه . ويسأله الزيادة وان خالف كتاب الله - [00:07:51](#)

اعتبر نفسه فيرجع من قريب . هكذا ينتفع الانسان بالقرآن . ثم قال اخبرنا ابو عبدالله احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبر اخبرنا ابن علية قال - [00:08:11](#)

ابن ابن قال اخبرنا زياد بن مخراقي عن معاوية بن قرة عن ابي كانانة ان موسى الاشعري رضي الله عنه جمع الذينقرأوا القرآن وهم قريب من ثلاثة عظام القرآن وقال ان هذا القرآن كائن - [00:08:30](#)

ذخراً وكائناً عليكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم فانه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة . ومن اتبעהه القرآن زخ به في قفاه فقد ذهنه في النار . نعم . عيادة بالله هذا ايضاً اثر ضعيف . لوجود مجھول - [00:08:50](#)

ومعناه صحيح . فلا ريب ان القراء واهل القرآن احوج الناس الى الموعضة . فان ابا هريرة في حديث شفي بن صبيح آآ قد حدث بحديث عظيم غشي على ابي هريرة فيه اربع مرات - [00:09:10](#)

كلما هم ان يحدث به وذكر ان اول ثلاثة تسرع بهم النار قارئ قرأ القرآن فيقول لربه قرأت فيك القرآن . فيقول بل قرأت ليقال قارئ فقد قيل فيؤمر به فيجر على وجهه فيلقى في النار - [00:09:30](#)

لهذا كان اهل القرآن المشتغلون به من احوج الناس الى الموعضة ان يخلصوا قلوبهم ونياتهم من ان يخالطها شيء من الرياء . فلهذا قال كائن لكم ذخراً وكائناً عليكم وزراً . يعني اما كذا واما كذا . فاتبعوا - [00:09:50](#)

القرآن ولا يتبعكم . فان من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة . لانه يهدي للتي هي اقرب . ومن من اتبع القرآن زخة في قفاه في النار . اه ومعنى زخ في قفاه اي دفع . اي دفع - [00:10:10](#)

يقال زخ اذا دفعه في وهذه اي في مهبط من الارض اتبعه يعني صار حجة عليه . بمعنى ان القرآن تعقبه . فصار اه يأمره القرآن بشيء ولا يمثله . وبينه عن شيء فيقع فيه فكان القرآن صار آآ حسوباً عليه وقد يقع في بعض الالفاظ زخ - [00:10:30](#)

ولا تصح لان الزوج المقصود به الطعن بالرجم ونحوه. نعم الحسين ابن الحسن المروزي قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سالم مكي عن الحسن قال من احب ان يعلم ما هو فليعرض - [00:10:58](#)

نفسه على القرآن؟ نعم تقدم هذا المعنى؟ نعم. حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد عن ابن صاعد قال اخبرنا واحد النسخة اللي معكم تختلف عن التي معي - [00:11:16](#)

هي بيدو ان انهم سندان. قال حدثنا الحسين قال ابنا عبد الله. قال ابنا عبد الملك بن ابي سليمان واصل عن عطاء وقيس بن سعد عن مجاهد في قوله عز وجل يتلونه حق تلاوته. قال يعلمون به حق عمله. نعم ينبغي ان نعلم يا - [00:11:41](#)

ان التلاوة ليست هي مجرد التلفظ. وانما التلاوة تعني الاتباع. فالشيء الذي يتلو الشيء يعني يتبعه فاللهم تكون بتلاوة اللفظ امثال الامر والنهي الذين قال يتلونه آآ حق تلاوته اي انهم يعلمون به. هذه حقيقة التلاوة. نعم - [00:12:06](#)

اخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبرنا ابو معاوية الضرير قال اخبرنا عبد ربه بن ايمان عن عطاء قال انما القرآن عبر انما القرآن عبر. قال محمد بن الحسين وقبل ان - [00:12:33](#)

لاذكر اخلاق اهل القرآن وما ينبغي ان يتأدبو به اذكر فضل حملة القرآن ليرغبووا في تلاوته والعمل به والتواضع لمن تعلموا منه او علموا. او علموا. نعم جزاه الله خيرا. اذا كان ما تقدم - [00:12:53](#)

في بيان فضل القرآن والواجب تجاهه وهو الان يريد ان يعقد فصلا في بيان فضل حملة القرآن. نعم. باب فضل حملة في القرآن قال حدثنا ابو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلاخي قال اخبرنا يعقوب الدورقي قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن - [00:13:13](#)

ابن بديل عن ابيه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهل قيل من هم يا رب رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. نعم هذه الاهلية تعني الخصوصية بمعنى انهم اولى الناس بربهم - [00:13:33](#) لأنهم هم المشتغلون بكلامه وكلامه خرج منه. وهذا معنى لا بد من استحضاره ايها الكرام ان القرآن كلام الله هذا هو التعريف المباشر للقرآن العظيم. اذا قيل لك ما القرآن؟ فالجواب المباشر ان تقول كلام الله - [00:13:53](#)

ان الله سبحانه وتعالى قد قال في كتابه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فلو استجارنا بنا مشرك فماذا نصنع له؟ نحضر قارئا ونأمره ان يقرأ عليه القرآن. فصدق انه سمع كلام الله. اذا القرآن كلام الله - [00:14:13](#)

وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل يقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام الله ربى فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربى عز وجل. فالقرآن كلام الله حقيقة تكلم الله به حقيقة - [00:14:33](#)

الفاظه وحروفه من الله عز وجل. وان كان قد يتلوه التالي يقرأ القاريء يكتبه الكاتب. لكن هذا لا يخرجه ان عن ان يكون كلام الله حقيقة لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا - [00:14:53](#)

فهذا المعنى لا يجوز ان يغيب عن بالك يا ايها المؤمن ان القرآن كلام الله حقيقة. لا كما يدعى اهل البدع كالمعتز الذين قالوا القرآن مخلوق وان اضافته الى الله من باب اضافة المخلوق الى خالقه كعبد الله وناقة الله وبيت الله - [00:15:13](#)

اه او كما قالت الاشاعرة والسامية الكلابية قالوا ان كلام الله هو المعنى القديم القائم في نفسه واما الحروف والالفاظ فانها مخلوقة. قالت الكلابية لتحكي كلام الله. وقالت الاشاعرة هي - [00:15:33](#)

عبارة عن كلام الله. فكل هذا من التكلف الباطل الذي ما دار في خلد احد من الصحابة. فالصحابة يعتقدون ان القرآن العظيم كلام الله حروفه ومعانيه. لا الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. ولا يكون الكلام كلاما حتى يتضمن - [00:15:53](#)

المعنيين وذلك على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى لا يشبه كلام المخلوقين. نعم قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن عبد الحميد الواسطي قال اخبرنا زياد بن ايوب قال اخبرنا ابو عبيدة الحداد قال - [00:16:13](#)

اخبرنا عبد الرحمن بن بديع عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن بديع قال اخبرنا عبد الرحمن بن بديل عن ابيه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين - [00:16:32](#)

أهل الله هذه الاهلية بمعنى الاختصاص والقرب والولاية فكفى شرفا باهل - 00:16:50

ولكن يقال ان اهل القرآن هم اهل الله على سبيل الجملة. نعم - 00:17:10

قال حدثنا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني الحلواني. لا يحيى بن عبد الحميد الحمانى بالنون الحمانى لاول. ايه. ها. في الاول مسلا. احمد بن يحيى الحلواني قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد - 00:17:31

قال أخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ شَعْبٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْعَاصِمِ ضَرِّ اللَّهِ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارقى في الدرجات ورتب كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر آية تقرأها - 00:17:54
عند اخر آية كنت تقرأها وخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبرنا الفضل
ابن ذكين قال اخبرنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال اقرأ -

00:18:14

وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها. نعم هذا الاخير اسناده بحمد الله صحيح. وقد اخرجه ابو داود والترمذى وغيرهما والذى قبله في اسناده ضعف فاغنى الثاني عن الاول وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقال - 00:18:34
قارئ القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. وذلك ان الجنة درجات. فما زال فما دام يقرأ من محفوظه فانه لا يزال يبقى في درجات الجنة. وهذا يدل على ان ان اخذ القرآن ايها الكرام ينبغي ان - 00:18:54

في الصدور. لهذا قال ربنا عز وجل بل هو ايات بيّنات اين؟ في المصاحف؟ لا في صدور الذين اوتوا العلم فاخذ القرآن يكون بحفظه في الصدور لكي يحصل هذا الفضل العظيم. فيتلوه الانسان ويبيقى في درجات الجنة - [00:19:14](#)

وينقطع رقيه بانقطاع اخر اية يقرأها. نعم. ورويابن ام الدرداء انها قالت سألت عائشة رضي الله عنها عنمن دخل الجنة من قرأ القرآن: ما فضل اول من له يقرأ فقلت عائشة رضي الله عنها ا: عدد درج الجنة - [00:19:34](#)

عدد اي القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه احد. نعم هذا ان صح عن عائشة رضي الله عنها فهو تفقهه منها بان عدد درجات الجنة بعدد اي القرآن. فإذا كانت ايات القرآن اه تتتجاوز ستة الاف اية فمعنى ذلك ان - 00:19:54
درجات الجنة بهذا العدد. نعم. قال محمد بن الحسين وروي عن ام الدرداء انها سألت عائشة رضي الله عنها عن من دخل الجنة
من قرأ القرآن ما فضلها على من لم يقرأنا هذا مكرر - 00:20:14

احنا بدينا هو نفسه. ايه قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندي قال اخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني قال اخبرنا علي بن عاصم عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا هذا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوته بكل - 00:20:32

حرف عشرة عشر حسنات اما اما اني لا اقول الف لام ميم عشر ولكن اما اني اما اني لا اقول الف لام ميم حرف - 00:20:58

هذا هو الصواب اما اني لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الالف حرف. واللام حرف والميم حرف. ان هذا النور المبى ان هذا النور
المبين والشفاء النافع ونجاة من اتبעהه وعصمة من تمسك به لا يعوج. لا يعوج فيقوم ولا - 00:21:15

قط عجائب ولا تنقضي نعم ولا تنقضي عجائبها ولا يخلق عن كثرة الرد. ايه يظهر ان هناك اختلاف في النسخ الذي بين
يدي قال تعلموا هذا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوة - 00:21:40

فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم. ان هذا القرآن هو حبل الله هو النور المبين والشفاء - 00:22:00

نافع ونجاة من اتبעה وعصمة من تمسك به لا يعوج فيقوم ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد هذا موقف كمارأيتم اه هذا

00:22:20 مرويٰ ها هنا مرفوعاً الى النبي صلی الله علیه وسلم. وقد روی موقوفاً على عبد الله -

ابن مسعود نعم قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسين بن عبدالجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبرنا حاجج بن المنھال قال اه قال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابی الاحوص وابی البختري ان ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القرآن واتلوه فان - 00:22:40

هم تؤجرون به ان بكل اسم منه عشراء. اما اني لا اقول بالف لام ميم عشر. حرقا. اما اني لا اقول بالف لام ميم عندي عشر ولكن بالالاف عشر وباللام عشر وبالميم عشر - 00:23:03

وهذا سند صحيح نعم ثم قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن ابي داود قال اخبرنا ابو الطاهر احمد بن عمرو وقال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا يحيى ابن ايوب - 00:23:25

عن خالد ابن عن خالد ابن يزيد ابن ثعلبة ابن أبي الكنون عن عبيد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنه قال من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيمة لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه فلا ينبغي لحامل القرآن ان يجد مع من ان [00:23:39](#) اذا مع من يجد ولا يجهل مع من فلا ينبغي لحامل القرآن نعم. ان يجد مع من يجد. يعني من الحدة وهي الغضب نعم. فلا ينبغي لحامل القرآن ان يجد مع من يجد. ولا يجهل مع من يجهل. لأن القرآن في جوفه. الله اكبر. هذا استناد صحيح -

00:23:59

أيضاً وفيه تنبية لمن أكرمه الله تعالى بحفظ القرآن أن يعرف هذا الفضل الذي أوليه قد رشحوك لامر لو فطنت له فارياً بنفسك ان ترعى مع الهمم. من جمع القرآن يمعنى من حفظه - 00:24:23

قد حمل امرا عظيمها كانما ادرج في النبوة بين كتفيه. يعني في قلبه وصدره غير انه لا يوحى اليه. فإذا كان كذلك فليذكر دوما في تقلباته انه حامل للقرآن. وبالتالي فلا يليق به ان ينحط - 00:24:43

الى سفاسف الامور وان يحد مع من يلعب ويكرم القرآن الذي في بين جنبيه. نعم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي داود ايضا قال اخبرنا ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مسلمة ابن علي عن زيد ابن - 00:25:03
عن مكحول عن ابي امامه الباهلي يرفعه. قال من قرأ من قرآن فقد اوتى ربع النبوة. ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتى ثلث النبوة. ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتى ثلث النبوة - 00:25:22

ومن قرأ القرآن انتهى عندك له تتمة. ومن قرأ القرآن فقد اوتى النبوة غير انه لا يوحى اليه. لكن هذا لا يصح اقول هذا الحديث ضعيف لا يصح لوجود متروك فيه. وبالجملة فان افضل اه - 00:25:44

وصف لحامل القرآن هو ما قد سمعتم من ان الله سبحانه وتعالى قد اكرمه بحمل القرآن بين جنبيه فهو من اهل القرآن وهو اول حديث تقدم في باب فضل حملة القرآن فعل حامل القرآن ان يستشعر هذا المعنى وان يربأ بنفسه - 00:26:07
السفاسف الامور اكrama لها القرآن الذي يكون بين جنبيه. ثم انتقل الى باب اخر. باب فضل من تعلم القرآن علم قال حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراء الحراني قال اخبرنا على بن الجعدي قال اخبرنا شعبة عن علقة ابن - 00:26:27

مرثد قال سمعت سعد بن سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال شعبة قلت له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال أبو عبد الرحمن - 00:26:47

ذلك اقعدني مقدعي هذا فكان يعلم من خلافة عثمان الى امرة الحجاج. رحمة الله رحمة واسعة. اما اصل الحديث فهو في صحيح البخاري قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وهذه خيرية عظيمة تدل على - 00:27:07

ان من وفقه الله تعالى لتعلم القرآن تلاوة وفقها. فإنه من خير هذه الأمة. وكذلك من علمه بـ علم غيره كتاب الله عز وجل. قال أبو عبد الرحمن أى السلمي فذك المشار إليه - 00:27:27

ما دل عليه هذا الحديث فذلك الذي اقعدني مقعدي هذا. فكان يعلم من خلافة عثمان الى امرة الحاجاج. يعني انه نصب نفسه على تعلیم القرآن. وهكذا اصحاب نبينا صلی الله عليه وسلم فانهم لما ساحوا في البلاد صاروا يقرؤون القرآن - [47:27:00](#)

فمن اشهرهم ابو الدرداء رضي الله عنه فكان في مسجد الشام يدور بين الحلق يقرؤهم ويصوب قراءتهم حتى كان الصحابة هم الذين علموا التابعين القرآن العظيم وتلقوه مشافهتهم مشافهة بالتلقيين. نعم ثم قال حدثنا - 00:28:07

ابو جعفر احمد احمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا فيض بن وثيق قال اخبرنا عبد الواحد بن زيد عن عبد الرحمن بن اسحاق عن نعمان ابن سعد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:28:27

قال حدثنا ابو خبيب العباس ابن احمد ابو خبيب قال حدثنا ابو خبيب العباس ابن احمد البراتي قال اخبرنا عبد الله ابن معاوية الججمي قال اخبرنا الحارث ابن نبهان قال - 00:28:47

قد اخبرنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه واخذ بيدي فاقعدني في مجلسي اقرأ. اقرئي - 00:29:02

قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندي قال اخبرنا زهير بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال اخبرنا موسى بن علي بن رياح قال سمعت ابي يقول سمعت عقبة ابن عامر رضي الله عنه يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه - 00:29:20 سلم ونحن في الصفة فقال ايمك يحب ان يغدو الى بطحان؟ الى بطحان. ايمك يحب ان يغدو الى بطحان او الحقيقة فيأتي كل يوم بناقتين كوماوبين زهراوبين فيأخذهما في غير اثم ولا قطع رحم. قال كلنا كلنا - 00:29:40

فيما رسول الله يحب ذلك. قال فلان يغدو احدكم الى المسجد في تعلم ايتين من كتاب الله خير له من اربع ومن اعدادهم خير له من ناقتين وثلاث خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع. ليس عندكم ذلك - 00:30:00

ومن اعدادهن من الابل هكذا اخرجه الامام مسلم رحمة الله وهو حديث مشهور اه صحيح وفيه يصور النبي صلى الله عليه وسلم فضل تعلم القرآن. فقد دخل على اهل الصفة واغراهم بهذا الاغراء العظيم. قال ايمك يحب ان يغدو الى بطحان والعقيق. وبطحان والعقيق واديان معروfan في المدينة. في يأتي كل يوم بناقتين كوماوبين زهراوبين ناقة الكومة هي مشرفة السناب اي انها ناقة طيبة ممتلئة باللحام الزهراء يعني ان لونها مشرق - 00:30:21 00:30:41

تعجب الناظرين فيأخذهما في غير اثم ولا قطع رحم. يعني انه لا يستلبهما استلابا وانما ينالهم من من غير اثم ولا قطع رحم. فقالوا جميعا كلنا يحب ذلك يا رسول الله. فبين لهم انه لان يغدو احدهم اذا - 00:31:01

المسجد في تعلم ايتين خير له من ناقتين. وثلاث خير له من ثلاث. واربع خير له من اربع. ومن اعدادهن من الابل ففي هذا اغراء عظيم بتعلم القرآن. فهذا الفصل فيه بيان فضل تعلم القرآن وتعلمه. ولهذا ينبغي لنا معاشر - 00:31:21

الاخوة والاخوات وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. الا يستنكف احد عن القعود لاقراء القرآن. فقد فعل ذلك رسول صلى الله عليه وسلم وفعله من بعده كرام صاحبته. فينبغي لمن اهقدر منا على تعلم غيره القرآن ان يعتبر - 00:31:41

ذلك من اعظم القربات. فانك اذا اقرأت احدا كتاب الله فكلما قرأ فإنه يكتب له يكتب لك من الاجر مثله. وحتى لو تسلسل هذا الى ما بعد ذلك. فإنه لا يزال يصب في سجل حسناتك. نعم - 00:32:01

باب فضل الاجتماع في المسجد لدرس القرآن. قال حدثنا الفريابي قال اخبرنا اسحاق بن راهويه قال اخبرنا جرير يعني ابن ابن عبد الحميد ابن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تجالس - 00:32:23

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم الا حفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. نعم لفظ الحديث كما في نسخة ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله عز - 00:32:43

عز وجل ويتدارسوه بينهم الا حفت بهم الملائكة وغشيتها الرحمة وذكرهم الله في من عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. الله اكبر هذه فضائل عظيمة لا تجتمع الا لاهل القرآن الذين على هذه الصفة. قوم تحلقوا في بيت - 00:33:03 بيوت الله. ولا شك ان الاجتماع في بيوت الله له فضل خاص. اعظم من الاجتماع فيما سواه من البيوت. يتلون كتاب الله ويتدارسوه.

ومعنى يتدارسونه اي يتباشرون فيه. يسأل بعضهم بعضاً عما يعرف في هذه الآية. لكن لا يقولون - [00:33:23](#)
رأيهم فانه لا يجوز للمرء ان يقول في كتاب الله برأيه. حتى وان اصاب فقد اخطأ. اخطأً بمعنى انه اثم فيجب ان يكون التدريس مبناه على العلم. البينة والاثار. قال الا حفت بهم الملائكة - [00:33:43](#)

لان الملائكة اه مأواها المساجد. كما ان لله ملائكة سيارة في الارض تبحث عن مجالس الذكر. فتحفهم بمعنى تحيط وغشيتهم الرحمة غشيتهم اي علتهم. وذكرهم الله فيمن عنده. ومن الذين عنده؟ الذين عند - [00:34:03](#)
ربك هم الملائكة الكرام. ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبه. في هذا اشاره الى ان على الانسان ان ينال الكرامة من ابوابها فان آآ الكرامة والمنزلة والرتب ليست بالانساب والاحساب وانما - [00:34:23](#)

بما قدم الانسان من صالح العمل. فمن بطاً به عمله لم يسرع به نسبه. اذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعلون لا يغبني عن الانسان انتماءه لقبيلة او عشيرة او غير ذلك وانما ما قدم من عمل. ثم قال وحدثنا - [00:34:43](#)
ايضا قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وخشيتهم وغشيتهم الرحمة - [00:35:03](#)

وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نعم وهذه السكينة يا كرام يعني سكينة حقيقة. الله تعالى ينزلها وقد دل حديث سيد ابن الحضير في البخاري حينما كان يقوم ليلة يقرأ بسورة من القرآن وكان آآ - [00:35:23](#)
وكانت فرسه مربوطة وكان ابنه اه طفلاً رظيعاً الى جواره او خلفه فجعلت الفرح استفحصوا بقدمها فخشى رضي الله عنه على على ابنته يحيى ان تطأه الفرس. وعجب من يعني - [00:35:43](#)

اه حركتها اتم صلاته ليستنقذ الصبي فرفع طرفه الى السماء. اذا مثل السرج اذا مثل السرج فعجب اشد العجب. فذهب وسائل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال تلک تلك الملائكة - [00:36:03](#)

ولو بقيت تقرأ حتى اصبحت لابصرها الناس. فهذا من تنزل السكينة التي تنزل بها ملائكة الرحمن نعم قال وحدثنا الغريابي قال اخبرنا من جاب ابن الحارث قال اخبرنا ابو الاحوص عن هارون ابن عترة عن ابيه قال قلت لابن - [00:36:23](#)
عامر قلت لابن عباس صححوها قال قلت لابن عباس اي العمل افضل قال ذكر الله اكبر وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اضلتهم الملائكة - [00:36:44](#)

باجنحتها و كانوا اضيف الله ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره. نعم ولا في الواقع لا تعارض بين ذلك. فان قول الله تعالى ولذكر الله اكبر. ينبغي ان يعلم ان اعظم ذكر الله هو القرآن. فاعظم ما تقرب به لله ما خرج منه. وهو القرآن - [00:37:06](#)
وهن عظيم ثم بعد ذلك بقية الاذكار من تحميد وتهليل وتكبير. وباب المفاضلة بين الاعمال القول الفصل فيه بان فعل كل عبادة مؤقتة بزمن او حال او سبب هو افضل الاعمال - [00:37:26](#)

بمعنى ان الانسان يفعل ما دلت عليه السنة فيكون فعله ذاك في ذلك الحال افضل من غيره من الاعمال نضرب لذلك مثلاً قراءة القرآن من افضل الاعمال. لكن اذا اذن المؤذن فاجابة المؤذن افضل من قراءة القرآن - [00:37:46](#)

لانها وظيفة اللحظة. اجابة المؤذن تصبح افضل من قراءة القرآن لانها وظيفة اللحظة. وهكذا فان الانسان يشغل كل وقت بما شرع له. اذا مثلاً حضرت جنازة فالصلة على الجنازة افضل من الاشتغال - [00:38:06](#)

بغيرها لانها وظيفة اه هذا الحال. وقل مثل ذلك في بقية الاعمال. وقد عقد المقرزي رحمه الله في كتابه التوحيد المفيد فصلاً نافعاً في هذا. وبين اختلاف الناس في السلوك فيما يسمى بالسلوك. ما الذي ينبغي لهم - [00:38:26](#)

خلص الى هذه الخلاصة ولعله نقلها من كلام ابن القيم او من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بان افضل الاعمال هو ما السنة. فقد يتحول العمل من مفضول الى فاضل لسبب يقترن به. نعم - [00:38:46](#)

باب ذكر اخلاق اهل القرآن. قال محمد بن الحسين ينبغي لمن علمه الله القرآن وفضله على غيره ممن لم يعلم كتابه فهو احب ان يكون

من اهل القرآن واهل واهل الله نعم اعد قال ينبغي. قال محمد بن الحسين ينبغي - [00:39:05](#)

لمن علمه الله القرآن وفضله على غيره ممن لم يعلم كتابه. انا عندي ممن لم يحمله كتابه ويصلح ان تكون ممن لم يعلمه كتابه. نعم واحب ان يكون من اهل القرآن واهل الله وخاصته. وممن وعده الله من الفضل العظيم ما تقدم ذكرنا له. وقال الله عز وجل يتلونه - [00:39:25](#)

ومن قال الله عز وجل لانه قال ومن وعده الله من الفضل العظيم اه وامن قال الله عز وجل وممن قال الله عز وجل يتلونه حق تلاوت قيل في التفسير يعملون به حق عمله. وممن قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع مع - [00:39:52](#) كرام السفرة والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له اجران. وقال بشر ابن الحارث سمعت عيسى ابن يونس يقول اذا القاري حفظا للوقت سيذكر المصنف رحمة الله نصا آآ طويلا آآ فسنمر عليه مرورا سريعا - [00:40:16](#)

لانه قد شرع في ذكر اخلاق اهل القرآن. وبين يدي ذلك اود ان الفت نظر اخواني واخواتي بلغ الى ان الاخلاق هي الصفة الباطنة لابن ادم، وذلك ان الانسان له صورة. صورة ظاهرة - [00:40:36](#)

وهي الخلق وسورة باطنية وهي الخلق. فالصورة الظاهرة التي هي الخلق او الخلقة هي طولك او قصرك بياضك او سوادك قوتك او هزالك او غير ذلك. هذه هي الصورة الظاهرة. واما الخلق فانها الصورة الباطنة. التي تعني - [00:40:56](#) والارجحية والطبع والسمحة. فما الذي ينبغي لحامل القرآن ان يكون؟ لا شك انه ينبغي ان يكون في اعلى المواصفات فانظروا الى هذا النص الجميل الذي ساقه عن عيسى ابن يونس يقول اذا ختم العبد - [00:41:16](#)

قبل الملك بين عينيه. فينبغي له ان يجعل القرآن ربينا لقلبه. يأمر به ما خرب من قلبه يتأنب بادات القرآن ويتحلّق بالأخلاق شريفة يتميز بها عن سائر الناس مما من لا يقرأ القرآن بالفعل يا اخوة تأملوا حال قلوبنا. قلوبنا في الاصل مجموعة من - [00:41:36](#) الظلمات. تأمل لو انك دخلت هذا الجامع في ليلة مظلمة والاضواء مطفئة. فانت تدخل مع ان الله تعالى قد خلق لك عينين لكنك تسير فربما عثرت بجدار او بحامل مصاحف او بالفرشة او غير ذلك - [00:42:06](#)

حتى تقع يدك يدك على لوحة المفاتيح. فكلما اضأ مصابحا استثار جانب من من المسجد كذلك قلبك. قلبك هو عبارة عن غرفة مظلمة. فكلما اقتبست نورا من نور الله اضاء جانب من - [00:42:26](#)

قلبك فلا تزال تستزيد من هذا النور حتى يستحيل قلبك الى مثل السراج يزهار هذا اثر القرآن في القلب. لهذا قال علينا ان نعمر خراب قلوبنا بالقرآن العظيم. وفي قلوبنا مواضع - [00:42:46](#) معطوبة فيها اماكن صارت اه مأوى للغل والشحنة والشهوات والشبهات. كيف لنا ان نستصلاحها ان نستدعي الدواء النافع والغذاء النافع ونضخه في هذه القلوب. فحينئذ يتتعافى القلب ويصح تؤدي وظيفته وينبض بالخوف والرجاء والحب والتوكّل والانسان بالله ولذة مناجاته. يحيا القلب بهذا القرآن العظيم - [00:43:06](#)

لهذا قال فاول ما ينبغي له ان يستعمل تقوى الله في السر والعلنية. باستعمال الورع في مطعمه ومشربه ومكسيه. بسيط بزمانه وفساد اهله فهو يحذرهم على دينه. مقبلا على شأنه مهموما باصلاح ما فسد من امره. حافظ - [00:43:36](#)

للسانه مميزا لكلامه. اذا هو بدأ بالمفتاح وهو زرع تقوى الله عز وجل في القلب بحيث يعني هذا الانسان لما خلق؟ وما هي وظيفته في هذه آآ الارض؟ عمرك قصير لا تدرى - [00:44:00](#)

مهما امتد عمرك فماكال الى موت. لقي الفضيل بن عياض رحمة الله رجلا. انظروا هذا الحوار الجميل يا اخوة. قال له كم عليك يعني كم عمرك؟ فقال الرجل ستين سنة ستون سنة قال له فانتمنذ ستين سنة - [00:44:20](#)

الى الله. يوشك ان تبلغ. سبحانه الله. لفت انتباذه. قال اذا انتمنذ ستين سنة وانت تسير الى الله حول وصول يوشك ان تبلغ. فقال الرجل وقد يعني داخله نوع وعي قال انا لله وانا اليه راجعون - [00:44:40](#)

قال انتدي ما تقول؟ من علم انه راجع علم انه موقف. ومن علم انه موقف علم انه مسئول. ومن علم انه مسئول اعد للسؤال جوابا لله درة وضعه في الصورة لان كثيرا منا يا اخوة يقول انا لله وانا اليه راجعون كلمة تقال على اللسان لكن لا يتذكر في معناها -

لهذا قال من علم انه لله راجع علم انه موقوف ومن علم انه مسؤول ومن علم انه مسؤول اعد للسؤال جوابا. فالرجل حيا قلبه. قال فما الحيلة؟ فما الحيلة؟ حينتذ لم يبأسه من رحمة الله. قال له - 00:45:23

سيرة يسيرة وهكذا ينبغي للداعية الموفقة ان يفتح افاق الرجاء وابواب الامل امام المذنبين والتابعين قال يسيرا قال كيف؟ قال تحسن فيما بقي؟ يغفر لك ما قد مضى. فانك ان اسأت فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي - 00:45:43

اي والله هذا الواقع يا اخوة يعني السعيد الموفقة الحازم الليبي هو الذي يعيش لحظته الراهنة وينظر اين هو؟ فيقرر ان يحسن فيما بقي لا يسوف يقول احسن فيما بقي لعلي لا اصبح غدا. فاموت على توبة صادقة فاني ان فعلت ذلك غفر - 00:46:03

لما قد مضى لكن ان ظل الانسان يسوف ويستوف فما يدرى متى يفجأه الموت. لهذا ابتدأ رحمه الله باستعمال التقوى ان ان يقيم في قلبه هذا العنصر العظيم وهو تقوى الله عز وجل بحيث يصبحه في سره وعلى - 00:46:23

في خلوته وجلوته. ان الذين يخشون ربهم بالغيب. الله اكبر. هذه هي الخشية الحقيقة. ثم تأمل تطبيقات ذلك يكون ورعا في مطعمه ومشربه ومكسيبه. كثير من الناس ربما كان في الصف الاول لكن لا يبالي بما يدخل عليك. امن حلال او - 00:46:43

او من حرام لا يبالي بما يطعم بما يشرب. قال بصيرا بزمانه وفساد اهله يكون عنده وعي بما يجري حوله من امور آآ الفساد حافظا للسانه مميزا لكلامه اذا تكلم تعلم اذا رأى الكلام - 00:47:03

وصوابا وان سكت سكت بعلم. اذا كان السكوت صوابا. الله اكبر. يعني الكلام والسكوت كلاهما عبادة. فيختار لنفسه المقام المناسب كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او - 00:47:23

ليصمت. فكر في نفسك قبل ان يفتر ثغرك عن كلمة من الكلمات. اهي خير ام لا؟ فان كانت خيرا فقل ولا وان كانت غير ذلك فاصمت. قال رحمه الله قال آآ ان تكلم تعلم اذا رأى الكلام صوابا. وان سكت سكت بعلم اذا كان السكوت صوابا قليل - 00:47:43

فيما لا يعنيه يخاف من لسانه اشد مما يخاف من عدوه يحبس لسانه كحبسه لعدوه ليأمن شره وسوء عاقبته. والله بالفعل يا اخوة يعني كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم قال لما قال آآ معاذ - 00:48:09

قال قال الا اخبرك بجماع ذلك؟ امسك عليك لسانك. قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال تكل املك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتهم؟ رب كلمة قالت - 00:48:29

صاحبها دعني في حديث آآ بلال ابن الحارث المزنبي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها اعلى الدرجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا - 00:48:49

تهوي به في النار سبعين خريفا. يا اخوة يا كرام كم نهرب بما نعرف وما لا نعرف. كم يقع منا من غيبة؟ كم يقع منا النمية لا ينبغي لحامل القرآن ان يخلط. ينبغي لحامل القرآن ان يكون منطقه. معبرا عما في نفسه - 00:49:09

وقلبه. هذا ابو بكر الصديق وعمرو بن الخطاب رضي الله عنهم على جلالة قدرهما. خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة فاصبح يوما وكان عندهما غلام فابتلاهما في غبوبهما يعني في افطارهما فقال احدهم - 00:49:29

انه لنؤوم. انه لنؤوم. يعني كما نقول نوام كثير النوم. فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب من غبوبه ليغتبقا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرسول قل لهم انكم قد اغتبتما - 00:49:49

فلما قال لهم ذلك قاما فزعين واقبلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله يا رسول الله وما ذاك؟ قال اما قال احدكم لصاحبه انه لنؤوم كاني ارى الى لحمه بين انيابكم. انظروا يا اخوة - 00:50:09

قال يا رسول الله استغفر لنا. قال هو يغفر لك ما يعني استغماه عذرا. هذه كلمة لانبالي بها نقول اضعف في حياتنا اليومية وانظر وانظروا كيف عظم النبي صلى الله عليه وسلم من شأنها. فما بالك بالنمية؟ ما بالك - 00:50:29

بالنخوض في اعراض الناس بالواقعية بالتنازب بالالقاب. لهذا ابتدع الشيخ رحمه الله او ثنى بذكر اللسان ثم قال قليل الضحك فيما يضحك منه الناس لسوء عاقبة الضحك. نعم يعني من اطلق لنفسه العنان في - 00:50:49

والقهقة قسى قلبه وحمله ذلك على التفحش في في الضحك وسقوط الهيبة وما يترتب على ذلك من آآ التجني عليه او منه. قال ان سر بشيء مما يوافق الحق تبسم - [00:51:09](#)

ان حال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان كثير التبسم. كان كثير التبسم كان بساما. لكن لم يكن صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى تبدو آآ نواجهه لكنه لا يقهقه. يكره المزاح خوفا من اللعب. فان مرح قال - [00:51:29](#)

حقا وهذه قاعدة في المزاح. المزاح ليس محظما باطلاق. لكن مزاح النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين انه لا كذب فيه ولا فحش فيه. فلا يكذب في مزاحه وغالب المزاحين يكذبون. ايضا لا فحش فيه يعني ما فيه - [00:51:49](#)

غلوطة بعض الذين يمزحون مزحا كما يقال مزحا تقليا يحصل به اذى او افراز او ما اشهبه ذلك. غاية مزاح النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي بكلام محتمل. كما قال للرجل الذي قال احملني. قال اني - [00:52:09](#)

على ولد الناقة. فقال يا رسول الله وما يصنع بي ولد الناقة؟ يعني الصغير انه لا لا يعني يحمل الرجال قال وهل تلد الابن الا النوق؟ فهو ولد الناقة ولو كان كبيرا. وكما قال للمرأة التي قالت اه له - [00:52:29](#)

اه ادعوا الله ان يجعلني من اهل الجنة وكانت عجوزة. قال اما علمت انه لا يدخل الجنة عجوز؟ فولت تبكي فقال ان الله تعالى يقول انا انساناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا. ولما مرح مع بعض اصحابه اخذ به من خلفه جعل يقول - [00:52:49](#)

من يشتري العبد من يشتري العبد لانه عبد لله. فقال له اذا تجدني يا رسول الله كاسدا. قال لان كنت كاسدا عند الناس فانت عند الله رابح وهكذا مزاح لطيف مداعبة جميلة بخلاف ما يفعله كثير من الناس الان في المزاح - [00:53:09](#)

قال باسط الوجه طيب الكلام. باسط الوجه يعني اساري وجهه منبسطة. اساري وجهه منبسطة وطيب الكلام. ينتقي كلامه كما ينتقي اكل التمر اطاييه. كل هذه المعاني ينبغي ان يتخلق بها آآ - [00:53:29](#)

القرآن. فالشاشة قال لا تحررن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. وبعض الناس وجهه كالخشبة لا يعطي انطباعا ولا شيء لا تدرى ما وراءه. اما نبينا صلى الله عليه وسلم فكان وجهه مرآة قلبه. اذا سر تهلل - [00:53:49](#)

لوجهه كأنه مذهبة. يعرف السرور في وجهه. واذا حزن او ربه شيء عرفت الكراهة في وجهه. لانه صادق صادق التعبير لا يتظاهر بخلاف ما هو عليه. لهذا قال باسط الوجه طيب الكلام. وطيب الكلام يا اخوة نعمة - [00:54:09](#)

من الله عز وجل ان تنتقي كلامك وتختر العبارات ذات الدلالة الجميلة. كما يقال تقول هذا مجاج النحل تمدحه قلت ذا قي الزنابير مدحا وذما وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبيري. فعود نفسك على ان تنتقي من الكلام - [00:54:29](#)

اجمله وقعها في نفس المخاطب. قال لا يمدح نفسه بما فيه. فكيف بما ليس فيه؟ اي والله. صاحب القرآن لا بالكلام والقول. حفظت القرآن وانا عمري عشر سنين. وحفظت الجزرية وانا ابن كذا وحفظت الشاطبية. لا لا لا. يا اخي ان كان هذا - [00:54:49](#)

حقا فهذا فضل الله عليك. ولا تأخذ في التمدح والثناء على النفس. واحمد الله تعالى بما اتاك. فكيف بماليس فيه يحذر من نفسه ان تغلبه على ما تهوى مما يسخط مولاها ولا يغتاب احدا ولا يحرر - [00:55:09](#)

احد ولا يشمث بمصيبة ولا يبغى على احد ولا يحسده ولا يسيء الظن باحد الا من يستحق يحسد بعلم ومراده هنا بقوله يحسد بعلم ما دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فتنة - [00:55:29](#)

اي المراد به الغبطة لا الحسد المذموم. ويظنن بعلم ويتكلم بما في الانسان من عيب بعلم يعني مراده في باب الجرح والتعديل. رواية الاحاديث. قال ويتكلم بما في الانسان من عيب بعلم. ويستكت عن - [00:55:50](#)

حقيقة ما فيه بعلم قد جعل القرآن والسنة والفقه دليلا الى كل خلق حسن جميل. حافظا لجميع جوارحه عما نهي عنه ان مشى مشى بعلم. كيف؟ الانسان يمشي بعلم. الم يقل الله تعالى واقصد في مشيك؟ وقال ولا - [00:56:10](#)

في الارض مرحبا. كان عمر رضي الله عنه اذا رأى الشاب يمشي متماوتا علاه بالدراة. وقال لا تمت علينا ديننا اماتك الله. فالمشي كانوا بعلم قال اذا مشى مشى بعلم وان قعد قعد بعلم يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده. لقول النبي - [00:56:30](#)

صلى الله عليه وسلم المسلمين من سلم المسلمين من لسانه ويده. ما اسعده. هذه والله السلامة الحقيقية الا يكون لك خصم يومك

والقيامة. اما اذا ضرب هذا وشتم هذا واغتاب هذا. فهو لاء الذين وقع لهم ذلك من - 00:56:50

قد لا تلقاءهم الا في عرصات القيامة. وحيينهذا انى لك ان يصفحوا عنك؟ فالله الله يا اخوه في الدنيا قبل الاخرة حتى لو يحتاج الامر ان تفتدي نفسك في الدنيا بمبلغ مالي مقابل ان يصفح عنك صاحبك فابنل المال وارخصه - 00:57:10

قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. قال يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده. ولا يجهل ان جهل عليه حلم. والمقصود بالجهل هنا الغضب. الغضب والتصريف الارعن. فيعود نفسه - 00:57:30

على الحلم ومن اعظم الامثلة النبوية على هذا الخلق الكريم وهو الحلم ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عاتقه برد يمانى غليظ الحاشية. ف جاء اعرابي من وراء ظهره. فضرب على عاتق النبي صلى الله عليه - 00:57:50

وسلم وجبلة. وقال يا محمد اعطي مما اعطاك الله. هذا طبع الاعراب فيهم جفاء. قال فرأيت اذا اثروا الجبدة في عاتق النبي صلى الله عليه وسلم بالله عليكم يا اخوه لو وقع لاحكم مثل هذا الموقف لو جاء احد من وراء ظهره وضربه - 00:58:10

غترته وسقطت في الارض وسقط عقاله ماذا تتوقع ان يفعل؟ لا اريد جوابا يخمن كل واحد منكم الموقف الذي يمكن ان يقع له لو جرى له ذلك. لكن معلم الناس الخير بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:58:30

التفت فابتسم وامر له بعطاء من يطبق ذلك؟ هذا ردة الفعل العفووية المباشرة. ابتسم وامر له بعطاء. مع انه اساء في الفعل واساء في القول قال رحمه الله وان ظلم عفا لا يغفي على احد وان بغي عليه صبر يكظم - 00:58:50

بوبيضة ليرضي ربه. ويغليظ عدوه. متواضع في نفسه. اذا قيل له الحق قبله من صغير او كبير يطلب الرفعة من الله تعالى لا من المخلوقين. ماقت لل الكبر خائفا على نفسه منه. لا يتتأكد بالقرآن - 00:59:14

ولا يحب ان تقضي له به الحوائج. ولا يسعى الى ابناء الملوك ولا يجالس به الاغنياء ليكرموه كل هذه المعاني ينبغي لحامل القرآن ان يتقطن لها. ان حمله للقرآن ايتها الحافظ لا - 00:59:34

الاستطالة على الناس ولا استقطاء الحوائج به ولا تدفعهم فواتير حفظك للقرآن حفظك للقرآن قربة لك الى ربك تسترجع هذا في الدنيا بان تقول انا حافظ للقرآن محل الاصداق والتصديق. اكرم نفسك واكرم القرآن الذي بين - 00:59:54

جنبيك واكرموا العلم الذي تحمله في صدرك. ولهذا انشد علي ابن عبد العزيز الجورجاني ابياتا جميلة يقول فيها يقول لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجاما. اذا قيل هذا مورد قلت قد اری ولكن نفس - 01:00:14

تحتمل الظلماء ولم ابتذر في خدمة العلم مهجتي لخدم من لاقيت لكن لخدم الشقى به غرسا تجنيه ذلة اذا فاتياع الجهل قد كان احزن ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم ولكن - 01:00:34

اهانوه فهانوا ودنسوا. محياه بالاطماع حتى تجهما. عليك يا يا حافظ القرآن يا طالب العلم ان فعن السفاسف والا تتخذ العلم والقرآن وسيلة لنيل لعاعة من الدنيا. هذا اهدار لكرامة العلم ولكرامة القرآن - 01:00:54

في قلبك لهذا قال ان كسب الناس من الدنيا الكثير بلا فقه ولا بصيرة كسب هو القليل قيل بفقهه وعلم ان لبس الناس الليبيين الفاخر لبس هو من الحال. ما يستر عورته. ان وسع عليه وسع. وان امسك عنه امسك - 01:01:14

يقنع بالقليل فيكيفه. ويحذر على نفسه من الدنيا ما يطفئه. يتبع واجبات القرآن والسنة. يأكل الطعام وبعلم ويشرب بعلم ويلبس بعلم وينام بعلم ويجمتع اهله بعلم ويصحب الاخوان بعلم يزورهم بعلم - 01:01:37

ويستأنذ عليهم بعلم ويسلم عليهم بعلم. يجاور جاره بعلم. يلزم نفسه بر والديه الى اخره رأيتم كيف العلم يدخل في جميع مسارب الحياة وجميع احوالها وتقلباتها في الاكل والشرب والنوم - 01:01:57

الجماع والصحبة وغير ذلك. لأن نبينا صلى الله عليه وسلم ما ترك شاذة ولا فاذة الا وترك لنا منها علم كما قال ابو ذر رضي الله عنه قال لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ترك لنا منه علم - 01:02:17

لكن اطلبه ستجد باذن الله. فمن تفقه في السنن والاثار وعلم القرآن والسنة فان جميع احواله تستحيل الى علم. قال رحمه الله وهذه

يعني لفترة لمن حفظ القرآن من ابناهنا اه الصغار - 01:02:37

ومن فوقيهم قال يلزم نفسه بر والديه فيخفض لها جناحه ويختفي صوته لها ماله وينظر اليهما بعين الود والرحمة. يدعو لها بالبقاء ويشكر لها عند الكبر. لا يضجر به - 01:02:57

ولا يحرمها ان استعانا بها على طاعة على ولا يحرمها ان استعن بها على طاعة اعنهما وان استعن بها على معصية لم يعنها ورفق بها في معصيته ايها. وهذا حق فان - 01:03:17

عدم طاعة الوالدين في معصية الله عز وجل من الاحسان اليهما. كما قال الله عز وجل كما قال الله عز وجل جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفا. لعلكم تلاحظون - 01:03:37

ايها الاخوة ان المؤلف رحمه الله بعد ان ذكر ما ينبغي له ما ينبغي لحامل القرآن تجاه ربها وما ينبغي في حق نفسه ذكر ما ينبغي به في حق الوالدين. لأن حق الوالدين يأتي بعد حق الله تعالى. فلذلك كتب هذه العبارات - 01:03:57

المتعلقة بحق الوالدين. وقال ورقاً بهما في معصيته ايها. يحسن الادب ليرجعوا عن قبيح ما اراد مما لا يحسن بهما فعله. اذا هذا امر ينبغي لحامل القرآن ان يتقطن له. وهو - 01:04:17

حق الوالدين من البر والصلة وحسن الادب واحتمال ما يقع عليه منها وايضا التحفظ فيما اذا امرها بمعصية الله عز وجل كيف يتعاطى مع هذا الموقف؟ فلا يعنف عليهما بل يرافق بهما ويحسن التأني - 01:04:37

معهما حتى يرجعوا بما كان عليه مما لا يحسن بهما. ثم انتقل فقال يصل الرحم ويكره القطيعة. من قطعه لم يقطعه. من عصى الله فيه اطاع الله فيه. اذا هذا ملحوظ ايضا - 01:04:57

قد يغفل عنه بعض حملة القرآن وهو ان بيت الصلة بذويهم واقاربهم حتى لا يقال والله فلان الله يهديه مع انه حافظ للقرآن لكنه ما يعرف الجماعة ولا يعرف الاقارب هذا لا يليق بمن يكون حافظ القرآن شامة - 01:05:17

بين الناس في جميع المكارم والفضائل والاخلاق. ومن اعظمها الرحم التي امر الله بوصلها. والذين يصلون ما امر الله به ان لما خلق الله الرحيم تعلقت بالرحمن. فقال اما ترضين؟ قالت هذا مقام العائد بك من القطيعة - 01:05:37

قال اما ترضين ان اصل من وصلك وقطع من قطعك وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه. وينسأ له في اثره فليصل رحمه - 01:05:57

ثم قال بعد ذلك يصاحب المؤمنين بعلم انتقل الان الى العلاقات الاجتماعية العامة قال يصاحب المؤمنين بعلم ويجالسهم بعلم من صحبه نفعه. ويجالسهم بعلم من من آآ صحبه نفعه هكذا عندكم. نعم - 01:06:13

آآ حسن المجالسة لمن جالس. ان علم غيره رفق به. لا يعنف من اخطأ ولا يخجله اي والله هكذا ينبغي للعالم وهكذا ينبغي لمعلم القرآن ان يكون رفيقا في تعليمه. وتأملوا ايها الاخوة في تعليم النبي - 01:06:38

صلى الله عليه وسلم لما دخل اعرابي المسجد وبال في طائفة المسجد صاح به الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دحوه لا تزرموه لا تزرمونه يعني لا عليه بولته. فلما قضى بولته دعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا البول والقذر - 01:06:58

انما هي لذكر الله واقامة واقام الصلاة. فقط انتهي الامر. ثم امر بذنب من ماء او سجن من ماء فاهربي عليه لانه يدرك صلى الله عليه وسلم انه جاهل. وان آآ يعني الصراخ به قد يحمله على ان يلوث بدنها والمكان. ولما دخل - 01:07:18

معاوية بن الحكم بن حيدة رضي الله عنها المسجد وكان حديث عهد باسلام وقام في الصف عطس احد القوم. فشمته قال يرحمك الله هكذا فصوب الناس اليه ابصارا. فجعل يقول يا ويل امي هكذا يجهر بها - 01:07:38

يا ويل امي يجعل الناس يضربون افخاذهم ليصمتوا فسكت. فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم دعاه قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله بابي هو وامي ما قهري ولا نهري وانما قال ان هذه الصلاة - 01:07:58
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي لذكر الله وقراءة القرآن. فقلت بابي انت وامي يا رسول الله. ما رأيت معلما احسن منك قبل

لك ولا بعدك. فهكذا ينبغي لمعلم العلم ولمعلمي القرآن ان يتخلل بالحلم والانانية والا يعنف على المتعلم - [01:08:18](#)
او يزجره او يبيكته اه قال رحمه الله تعالى ان آآ قال آآ رفيق في اموره صبور على تعليم الخير يأنس به الم تعلم ويفرح به المجالس.
[01:08:38](#)
مجالسته تفيد خيرا. مؤدب لمن جالسه بادب القرآن والسنة. اي والله يا اخوة الواقع ان -
مجالسة فعلا تنبؤ عن طبيعة من تجالس. بعض الناس اذا قمت منهم تقوم وكانك مريض. كانك منهاك تشعر بتأنيب الضمير تشعر
بالوحوش وبعض الناس اذا قمت منهم تقوم وانت منشرح الصدر - [01:09:06](#)
انك اكتسبت علما وحلما وادبا وفائدة شتان بين هذا وهذا. يقول نبينا صلي الله عليه وسلم ان الله يبغض كل جعفري جواب سخاب
بالأسواق جيفة بالليل حمار بالنهار. عالم بامر دنياه جاهل بامر دينه - [01:09:26](#)
انظر تفاوت الناس. ومن الناس من اذا رأيتها ذكرت الله. قال رحمه الله ان اصيبي بمصيبة فالقرآن والسنة له مؤدب يحزن بعلم ويبكي
علم ويصبر بعلم ويتطهر بعلم ويصلني بعلم ويزكي بعلم - [01:09:46](#)
ويتصدق بعلم ويصوم بعلم ويحج بعلم وي jihad بعلم ويكتسب بعلم وينفق بعلم ويسلط في الامر بعلم مراده بقوله يتسلط يعني
ورد في بعض النسخ يتبسيط. يتبسط او في الامر في علم وينقبض عنها بعلم. قد ادبه القرآن ليؤدب به نفسه.
لا يرضي من نفسه - [01:10:06](#)
ان يؤدي ما فرض الله عليه بجهل. قد جعل العلم والفقه دليلا الى كل خير. اذا درس القرآن فيخصوص في فهم وعقل آآ الاقرب ان
تكون فبحضور فهم وعقل هكذا عندكم طيب همته - [01:10:36](#)
ايقاع الفهم لما الزمه الله من اتباع ما امر والانتهاء عما نهى. هذا الذي ينبغي لقارئ القرآن اذا قرأ لا يقرأ لاجل التطريب. لاجل التلحين.
لا ليكن اعظم همه عند قراءته القرآن - [01:10:56](#)
ان ان يفهم عن ربه مراده منه. هذا الذي ينبغي. كما لو ورتك خطاب فيما مثلنا انفا من جهة ما انه يهمك ان تفهم ماذا يريدون. ماذا
يطلبون؟ فكيف اذا جاءك الخطاب من لدن رب العالمين؟ في ينبغي ان تفهم عن الله - [01:11:16](#)
وتمثل ما امر وتنتهي عما نهى. ليس همته متى اختتم السورة. همته متى استغنى بالله عن غيره. متى اكون من المتقين. متى اكون
من المحسنين؟ متى اكون من الم وكلين؟ متى اكون من الخاسعين؟ متى اكون من الصابرين - [01:11:36](#)
متى اكون من الصادقين؟ متى اكون من الخائفين؟ متى اكون من الراجين؟ متى ازهد في الدنيا؟ متى ارغب في الآخرة؟ متى
سأتوه من الذنب. متى اعرف قدر النعم المتواترة؟ متى اشكره عليها؟ متى اعقل عن الله الخطاب؟ متى افقه ما - [01:11:56](#)
متى اغلب نفسي على ما تهوى؟ متى اجاهد في الله حق الجهاد؟ لله دره. الذي تقوم في نفسه هذه الاسئلة وهو ويقرأ القرآن حري ان
يوفق للصواب. والله يا اخوة انه لعيوب علينا فعلا. ان يعيش احدنا عشرين ثلاثين - [01:12:16](#)
اربعين خمسين ستين سنة وهو لا يعلم مفردات القرآن ربما لو قيل لاحدنا ما معنى قول الله تعالى ومن شر غاصق اذا وقب. قالها لا
ادرى لو قيل لاحدنا ما معنى قول الله تعالى والليل اذا عسعس. ها لقال سبحان الله لا ادرى. ما معنى الرقيم - [01:12:36](#)
في قول الله في سورة الكهف لوجدت ان ثمك امورا كثيرة فقط معاني مفردات القرآن لا تفهومها اليس هذا يدعو العاقل الليبيب الى
ان يفقه عن الله خطابه؟ ان يتخذ تفسيرا يعرف مراد الله تعالى من - [01:13:02](#)
خلقه. اما ان يسلخ ثلاثين اربعين خمسين ستين سنة اكثر اقل. وهو لا يعرف عن الله مراده. والله انها سهل فهذا مما يحرك القلب الى
ان يفقه الانسان كلام الله ويتحلى بالأخلاق الفاضلة - [01:13:22](#)
قال رحمه الله آآ في سلسلة هذه التساؤلات قال متى اعقل عن الله الخطاب؟ متى افقه هما اتلوا متى اغلب نفسي على ما تهوى؟ متى
اجاهد في الله حق الجهاد؟ متى احفظ لساني؟ متى اغض طرفي؟ متى احفظ فرجي - [01:13:42](#)
متى استحي من الله حق الحباء؟ متى اشتغل بعيبي؟ متى اصلاح ما فسد من امري؟ متى احاسب نفسي؟ متى اتزود ليوم معادي
متى اكون عن الله راضيا؟ متى اكون بالله واثقة؟ متى اكون بزجر القرآن متعظاً؟ متى - [01:14:02](#)
اكون بذكره عن ذكر غيره مشتغلا. متى احب ما احب؟ متى ابغض ما ابغض؟ متى انصح لله؟ متى اخلص له عملي؟ متى ساقصر

املي متى اتأهّب ل يوم موتي وقد غيب عني اجلي. متى اعمّر قبري متى افكّر في الموقف - [01:14:22](#)

وشدته متى افكّر في خلوتي مع ربّي؟ متى افكّر في المنقلب؟ متى احذّر مما حذّرني منه ربّي؟ من نار حرها وقعرها بعيد وغمّها طوبيل لا يموت اهلاها فيستريح ولا تقال عثرتهم ولا ترحم عبرتهم طعامهم الزقوم - [01:14:42](#)

وشرابهم الحميم كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ندموا حيث لا ينفعهم الندم. وعضوا على الاليدي اسفا على تقصيرهم في طاعة الله وركوبهم لمعاصي الله. فقال منهم قائل يا ليتني قدمت لحياتي. وقال - [01:15:02](#)

سائل اخر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. وقال قائل يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احساها. وقال سائل يا ويلتني لم اتخذ فلانا خليلا. وقالت فرقة منهم ووجوههم تتقلب - [01:15:22](#)

في انواع من العذاب فقالوا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. ارأيتم يا اخوة هذه الاسئلة؟ هذه الاسئلة هي التي تحيي القلوب. وجود هذه الاسئلة في النفس عالمة صحة. وانساحبها عن النفس وتبرم الانسان منها وضيق - [01:15:42](#)

ووظيق صدره بها عالمة مرض. اذا كان الانسان يتأنف ويتطاير من توارد هذه الاسئلة على قلبه فمعنى ذلك كأنه مسترسل في الغفلة يشتري الوهم يشتري الوهم. نحن مقبلون على ما اخبر الله تعالى عنه في كتابه. فحربي بالعقل ان - [01:16:02](#)

نفسه. اذا كنا في امورنا الدنيوية نحسب لكل شيء حسابا. اذا هم واحد ان يقيم مشروع اقتصاديا دراسة جدوى كما يقال. دراسة جدول ينظر هل العمل مربح ام لا؟ فما بالك بمشروع العمر الذي لا ينتهي - [01:16:22](#)

الا في الدار الآخرة. هذه الاسئلة ينشئها القرآن. يظهرها القرآن وجميع ما ذكر الشيخ رحمه الله كله من قواعد القرآن وزواجه. قال فهذه النار يا معاشر المسلمين يا حملة القرآن حذرها الله المؤمنين في غير موضع - [01:16:42](#)

في كتابه رحمة منه للمؤمنين. فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال عز وجل واتقوا - [01:17:02](#)

النار التي اعدت للكافرين. وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عما فرض الله عليهم وما عاهده اليهم الا يضيعوه وان - [01:17:22](#)

يحفظوا ما استرعاهم من حدوده ولا يكونوا كفيرهم من فسق عن امره فعذبهم بانواع العذاب. فقال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله. فانساهم انفسهم او لئك هم الفاسقون. ثم اعلى ثم اعلم - [01:17:42](#)

انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. فقال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون فالمؤمن العاقل اذا تدبّر اذا تلى القرآن استعرّظ القرآن فكان كالمرأة يرى بها ما حسن من فعله - [01:18:02](#)

وما قبح من صدق والله اي والله اننا نأسف ايها الاخوة ان نجد من الناس من يقول لا داعي للموعظة نحن بحاجة الى الاقناع العقلي. لا والله. والله اننا بحاجة الى الموعظة. القرآن شفاء لما في الصدور. كم - [01:18:22](#)

من انسان اقتتنع عقليا ولم ينضبط سلوكيا. كثير جدا ومتطلوب هو الجمع بين الامرین ولهذا قال ربنا عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. فالحكمة هو ما يقتضيه العقل من الاحكام - [01:18:42](#)

والموعظة هو ما يرقق القلوب. فلا بد من الجمع بين الامرین معا. اذا اردت ان تسوس نفسك وان اه تنضبط فاجمع بين العلم الذي يفيد الحكمة وبين الموعظة التي ترقق القلب وتلينه - [01:19:02](#)

الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وننزل هذه الاية الا اربع سنين عاتبهم الله عز وجل. قال رحمه الله - [01:19:22](#)

اه فما حذر مولاه حذر. وما خوفه به من عقابه خافه. وما رغبه فيه مولاه رغب فيه ورجاه فمن كانت هذه صفتة او ما قارب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته ورعاه حق رعياته - [01:19:42](#)

وكان له القرآن شاهدا وشفينا وانيسا وحرزا. ومن كان هذا وصفه نفع نفسه نفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والآخرة. هذا نص بديع وموعظة حسنة - [01:20:02](#)

ينبغي ان يقرأها الانسان على تؤده ويعظ قلبه بها ثم قال طيب طيب اذا نقف عند هذا الحد ونتم ان شاء الله تعالى في يوم غد ان

شاء الله مع تحيات ادارة الاوقاف السنوية بمملكة البحرين - 01:20:22